

مساهمة التقديرات المحاسبية في جودة التقارير المالية

Contribution of accounting estimates to the quality of financial reports

كريم فيصل^{1*}، جامعة سكيكدة- الجزائر، fa.krim@univ-skikda.dz

تاريخ قبول المقال: 2022/12/17

تاريخ إرسال المقال: 2022/08/02

الملخص:

تركز هذه الدراسة على فهم طبيعة التقديرات المحاسبية وعلاقتها بجودة التقارير المالية، وهذا عن طريق الفحص وتحليل مدى ارتباط التغيرات في السياسات المحاسبية الخاصة بالتقديرات والتنبؤات لبعض بنود القوائم المالية، تشير الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي للسياسات والاستراتيجيات المتبعة من طرف الإدارة والمديرين في المؤسسة في تحديد طرق التقدير المناسبة قد ينتج عنه انخفاض في جودة القوائم المالية، ونتائج الاستبانة المستعان بها في هذا البحث تظهر أن التقديرات المحاسبية المعتمدة على المعايير المحاسبية لا تأثر بالضرورة على جودة التقارير المالية.

كلمات مفتاحية: التقديرات المحاسبية، جودة التقارير المالية، السياسات المحاسبية، الإفصاح المحاسبي.

Abstract: This study focuses on understanding the nature of accounting estimates and their relationship to the quality of financial reports, the study indicates that the accounting disclosure of the policies and strategies used by the management and the managers in the organization in determining the appropriate estimation methods may result in a decrease in the quality of the financial statements. The results of the questionnaire used in this research show that accounting estimates based on accounting standards do not necessarily affect the quality of financial reports.

Keywords: Accounting Estimates, Quality of Financial Reports, Accounting Policies, Accounting Disclosures.

مقدمة:

تكمن أهمية المحاسبة كونها قاعدة معلومات تستعمل في مختلف جوانب التسيير والتمويل وكذا الاستثمار، وتعتبر عملية توفير المعلومات مخرجات النظام المحاسبي في شكل تقارير وقوائم مالية غير أنها تعاني من جملة من العوائق نظرا لاختلاف السياسات والممارسات المحاسبية مما أدى إلى صعوبة إعطاء قراءة موحدة للتقارير والقوائم المالية، وبالتالي صعوبة تقييم المعلومات المحاسبية والمالية، فتقدير محاسبي

* د. كريم فيصل

خاطئ للبيانات المتولدة من الأنشطة الاقتصادية والأحداث التجارية، وكذا عدم الإفصاح الكافي عن طرق التقدير المحاسبي المستخدم، وكذا السياسات والممارسات المحاسبية المتبعة. وعليه، منبع الإشكال ينطلق من طبيعة العمل المحاسبي بحد ذاته، وكون أن أهميته تظهر من خلال مخرجاته المتمثلة في القوائم المالية فكلما كانت هذه الأخيرة صادقة ومعبرة عن الوضع الحقيقي للشركة كلما أدى ذلك لزيادة موثوقية الأطراف المعنية بتلك التقارير المنشورة، من ناحية أخرى فإن كثرة التلاعبات والأخطاء عند إعداد ونشر القوائم المالية يضعف من مستوى تقبل الأطراف الفاعلة لنتائج تلك القوائم المالية، حيث أن عدم الإفصاح عن التقديرات المحاسبية المعتمدة في إعداد الميزانيات وكذا عدم إدراجها في الإيضاحات فإن هذا يؤثر سلباً على شفافية ودلالة القوائم المالية، وعليه يتمحور الإشكال الرئيسي على النحو الآتي:

"ما مدى مساهمة التقديرات المحاسبية في جودة القوائم المالية"

أهداف البحث:

- من بين أهم الأهداف التي يرمي هذا البحث للوصول إليها هي:
- توضيح مدى الجودة المطلوبة في القوائم المالية المعدة والمنشورة من طرف الشركات.
- تحديد معنى التقدير المحاسبي وأهم العوامل المحدد له.
- تحديد أثر التغير في التقديرات المحاسبية على جودة التقارير المالية للشركات.
- توضيح أهمية الإفصاح عن التقديرات المحاسبية في الإيضاحات.

المبحث الأول: مفهوم التقديرات المحاسبية والمحددات المؤثرة عليها

تقوم المحاسبة بتزويد الأطراف الفاعلة بالمعلومات المالية الضرورية لتساعدتهم على اتخاذ القرارات اللازمة تتعلق بالتوظيف واستخدام الموارد المتوفرة في المؤسسة لتحقيق أهدافها، وإجراء تحليلات لواقع عمل مؤسسات الأعمال واتجاهاتها المستقبلية، غير أنه لا يكون بالإمكان قياس كثير من بنود البيانات المالية بدقة وبالتالي لا بد من تقديرها، ولذلك نتيجة لحالة عدم التأكد المحيطة بنشاط المنشأة، أو المخاطر الناتجة عن تجميع البيانات المحاسبية في مجموعات معينة وهو ما أشارت إليه دراسة رينشارد عام 1997، ومن ثم تخضع التقديرات المحاسبية للتغيرات المرتبطة بالواقع العملي للبيئة المحيطة سواء من حيث:

- نشأة ظروف جديدة.
- زيادة الخبرة بالظروف السائدة.

¹ أحمد محمود يوسف، أثر الاختلاف في التقديرات المحاسبية على دلالة القوائم المالية، المجلة العلمية لكلية الإدارة والاقتصاد،

- توافر معلومات حديثة.

كما تعرف التقديرات المحاسبية بأنها: "القيمة التقديرية لأي عنصر من عناصر القوائم المالية خاصة في ظل غياب الأسلوب الدقيق للقياس المحاسبي"،² وقد أوضحت بعض الدراسات أهمية التقدير والاجتهاد والأحكام الشخصية، التي تبني على أحداث المعلومات المتاحة في ضوء الأعراف المحاسبية المتعارف عليها، بما يحقق التزاوج بين الفكر المحاسبي والواقع العملي لممارسة مهنة المحاسبة، وبحيث يمكن التوصل إلى تقديرات محاسبية مناسبة للتدفقات النقدية المستقبلية، والقيمة العادلة لأصول المؤسسة، والتقديرات المحاسبية المناسبة تعتبر جزءا أساسيا من عملية إعداد التقارير والقوائم المالية، ومن بين المحددات التي تؤثر على دقة التقديرات المحاسبية:

المطلب الأول: التغيرات في السياسات المحاسبية المستخدمة

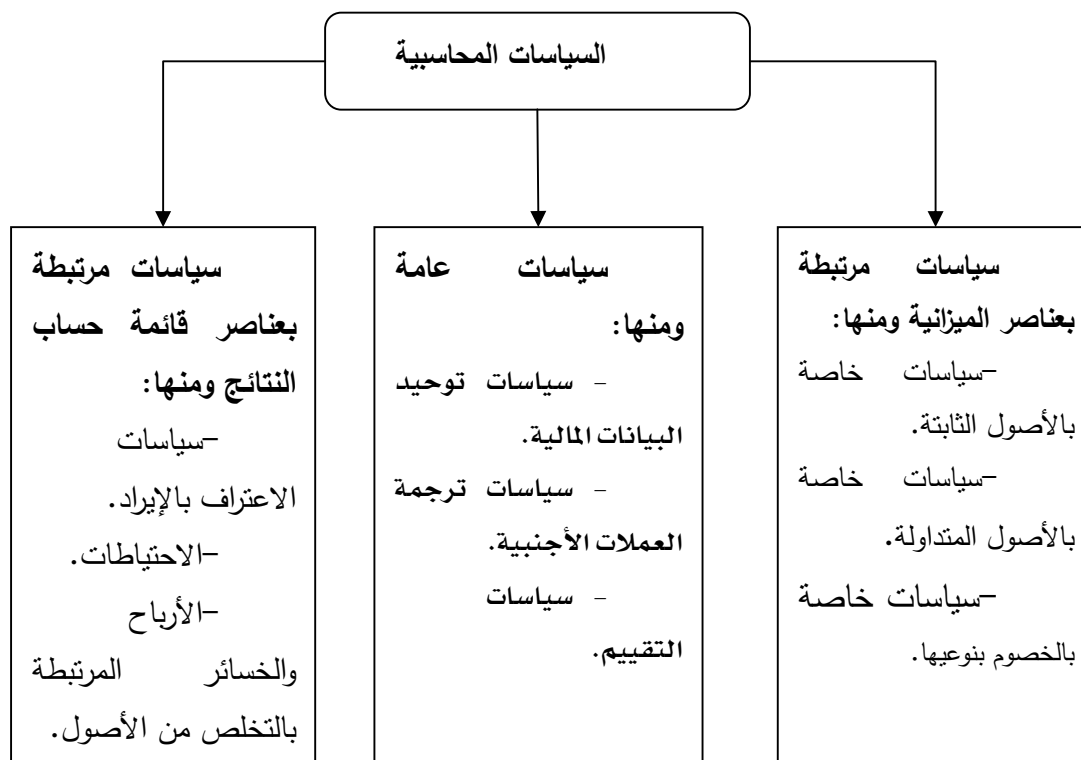
تعتبر السياسات المحاسبية عبارة عن المبادئ والأسس والأعراف والقواعد والممارسات المطبقة من قبل المؤسسة في إعداد وعرض القوائم المالية، ويجب على المؤسسة اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية باستمرار غير أن اختلاف السياسات المحاسبية التي يمكن إتباعها في ظل التشريعات والنظم المحاسبية المختلفة لمعالجة وتقدير بعض العناصر الواردة في القوائم المالية، والتي تختلف من دولة إلى أخرى، يجعل المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية محل شك وريبة، وذلك لصعوبة مقارنتها ببعضها البعض،³ والشكل الموالي يظهر المجالات الأساسية للسياسات المحاسبية:⁴

² International Standard Auditing 540, **Auditing Accounting Estimats, Including Fair Value Accounting Estimats and Related Disclosures**, Effective for Audits for Periods Beginning on or after, 2009.

³ سليمان عتير، محمد زرقون، تطبيق السياسات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية بين التعدد والتوحيد دراسة ميدانية من وجهة نظر مهنية وأكاديمية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 07، 2016، ص116.

⁴ أحمد محمود يوسف، مرجع سبق ذكره، ص192.

شكل رقم (01): يبين مجالات السياسات المحاسبية



المصدر: أحمد محمود يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 189.

المطلب الثاني: درجة الإفصاح المحاسبي عن البيانات والمعلومات وخصائصها

فكلما ابتعدت البيانات والمعلومات عن السوق وارتبطت بالظروف الداخلية للمؤسسة وآراء موظفيها المعنيين كلما زادت المخاطر، كما أن جودة الإفصاح المحاسبي والتوسع فيه من خلال الإفصاح بشفافية عن كافة الأحداث والعمليات والتوقعات الأساسية يحقق جودة المعلومات المحاسبية،⁵ وفي نفس الاتجاه نذكر مجموعة من صفات وخصائص الواجب توفرها في المعلومات لتصل لمستوى الجودة المطلوبة:⁶

⁵ وليد سمير الجبلى، نموذج محاسبي مقترح لزيادة جودة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 02، 2018، ص 39.

⁶ امينة حفصة، عباس فرحات، جودة القوائم المالية للمؤسسة الجزائرية في ظل تبني معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS دراسة ميدانية لمؤسسة الإسمنت عين الكبيرة SCAEK، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 02، 2018، ص 89.

- معلومات ملائمة، بمعنى أنها تلك المعلومات التي تؤثر في سلوك متخذي القرار الاقتصادي بالمساعدة في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، وترتبط الملائمة بطبيعتها وأهميتها النسبية، كما تكون ذات قيمة تأكيدية.
- التمثيل الصادق، ويقصد به ضرورة وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية مع الظواهر الاقتصادية المراد التقرير عنها، فتكون كاملة ومحيدة وتراعي الجانب الاقتصادي.
- قابلية المقارنة والتحقق، ويقصد بها أن تكون معلومات قابلة للمقارنة مع فترات سابقة، كما يمكن التوصل إلى نفس النتائج باعتماد نفس الإجراءات من طرف أشخاص مختلفين.
- الوقتية وقابلية الفهم: نقصد بالوقتية هو عرض المعلومات في وقت زمني محدد، أما بالنسبة لفهم المعلومات فيكون من خلال البساطة ووضوح والدقة بدون تعقيد.
- ضف إلى هذا فالإفصاح يحقق عدة أهداف من أهمها:⁷
- وصف العناصر المعترف بها وتقديم المقاييس ذات العلاقة بهذه العناصر بخلاف المقاييس المستخدمة في القوائم المالية مثر تقدير القيمة العادلة لبنود الميزانية العمومية.
- وصف العناصر غير المعترف بها وتقديم المقاييس المفيدة لهذه العناصر مثل مبلغ الضرائب المؤجل غير المعترف به ووصف للضمانات التي على المؤسسة مقابل الديون.
- توفير معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم المخاطر والاحتمالات للعناصر المعترف بها وغير المعترف بها.
- تقديم المعلومات المهمة التي تسمح لمستخدمي القوائم المالية عن التدفقات الداخلة والخارجة المستقبلية.
- مساعدة المستثمرين لتقييم العائد على استثماراتهم.

المطلب الثالث: ضبط المعايير المحاسبية

فهي تسمح بتعزيز موضوعية المخرجات المحاسبية باعتبار موضوعية القياس التي تتطلبها المحاسبة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود إطار نظري يحكم عملية التطبيق، كما أن المعايير المحاسبية تستخدم أيضا كأساس

⁷ بن عيشي عمار، دردوري لحسن، الإفصاح المحاسبي ودوره في دعم نظام الرقابة الداخلية بالشركات المساهمة الجزائرية دراسة حالة شركة المساهمة لولاية بسكرة، مجلة الأبحاث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 04، 2017، ص52.

للتأكد من تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة لمخرجات الأنظمة المحاسبية،⁸ غير أنه، أحيانا تقتصر المعايير المحاسبية على تقديم إرشادات عامة دون تقديم توجيهات تفصيلية ترشد الحكم الشخصي والمهني للمحاسب مما ينعكس سلبا على جودة التقارير المالية، كلما زادت درجة تعقيدات هذه المعايير سواء كانت مرتبطة بالقياس أو الإفصاح كلما زادت درجة الخطورة، ولهذا هناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها لتكون المعايير المحاسبية ذات جودة عالية، أهمها:⁹

- وجود تنظيم جيد لهيئة إصدار المعايير يرتبط به أجهزة ولجان عالية المستوى.
- توافر موارد بشرية وفنية عالية المستوى.
- وجود كيانات قوية لمراقبة التزام الشركات بهذه المعايير.

كما أن جودة المعايير المحاسبية تتيح قدرا من الحرية في اختيار بدائل السياسات المحاسبية، من جانب آخر فإن كثرة التفسيرات تؤدي إلى وجود ثغرات في هذه المعايير وفي القواعد المحاسبية نتيجة توافر بدائل عدة مما يتيح للإدارة التلاعب بطريقة تمكن المؤسسات من التعبير عن أدائها بصورة مرضية لها وهو ما يطلق عليه بالممارسات الإبداعية للمحاسبة،¹⁰ وهذه الأخير تعد استخدام القانوني للمبادئ والقواعد المحاسبية بطريقة ما لتحريف وتزييف القوائم المالية،¹¹ وعليه فإن تغيير التقديرات والطرق المحاسبية يعتبر من ممارسات المحاسبة الإبداعية، لهذا يقضي مبدأ الثبات على طرق التقييم بإتباع نفس طرق التقييم المعتمدة من سنة إلى أخرى في المؤسسة وهذا للمحافظة على قابلية المعلومات المالية للمقارنة.¹²

المبحث الثاني: جودة التقارير المالية وأهميتها للأطراف الفاعلة

تمثل التقارير والقوائم المالية الناتج النهائي والأساسي للعمل المحاسبي في أي وحدة اقتصادية، وهي تنشأ نتيجة إجراء مجموعة من المعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم

⁸ بدرة بن تومي، آثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) على العرض والإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص04.

⁹ وليد سمير الجبلي، مرجع سبق ذكره، ص39.

¹⁰ عدي صفاء الدين، فيحاء عبد الخالق، قياس مستوى جودة بعض العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية، مجلة جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد14، 2014، ص18.

¹¹ Mc Barnet D, Whelance C., Accounting and Cross- Eyed Javelin Thrower,1999, p04, available in www.fortunecity.com

¹² بدر الزمان خمقاني، مسعود صديقي، واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من التقارير المالية دراسة حالة عينة من الشركات البترولية للفترة 2012-2013، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد08، 2015، ص63

بها الوحدة الاقتصادية لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة إلى كافة الجهات التي يمكن أن تستفيد منها في اتخاذ القرارات المختلفة، ويتحدد الهدف العام للقوائم المالية من خلال الهدف العام للمحاسبة وذلك بتوفير البيانات والمعلومات اللازمة والمفيدة للعديد من الجهات التي لها علاقة بالمؤسسة الاقتصادية بهدف اتخاذ قرارات،¹³ وبغرض تحقيق الهدف العام للقوائم والتقارير المالية فإن هناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي يجب مراعاة تحقيقها عند إعداد القوائم المالية من أهمها الآتي:¹⁴

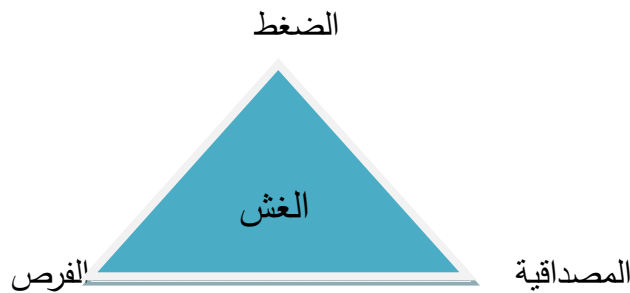
- (1) إن البيانات التي تحتويها القوائم والتقارير المالية يجب أن تساعد في توفير المعلومات المفيدة للعديد من الجهات (الداخلية والخارجية) التي لها علاقة بالمؤسسة الاقتصادية بهدف اتخاذ القرارات المختلفة، وبما يعني ضرورة التأكد من توفير المعلومات لأولئك المستخدمين الذين ليس لديهم السلطة أو القدرة أو الإمكانيات على طلب المعلومات مباشرة من المؤسسة الاقتصادية إلى جانب المستخدمين من داخل المؤسسة.
- (2) ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار اختلاف الاحتياجات من البيانات والمعلومات التي تحتاجها الجهات المختلفة، وبما يعني أن القوائم المالية يجب أن تعد في ظل الأهداف التي يتوقع أن تحقق الفائدة لاحتياجات المستخدمين المتعددين سواء في عمليات التخطيط أو الرقابة أو تقييم الأداء.
- (3) يجب أن توضح البيانات الواردة في التقارير والقوائم المالية إمكانية المقارنة مع بيانات فترة أو فترات مالية سابقة بهدف المساعدة على توفير البيانات والمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات الخاصة بتقييم الأداء واتخاذ القرارات المستقبلية أو التخطيط لها وكذلك عمل المقارنات المختلفة.
- (4) توفير المعلومات اللازمة لما يتعلق بالكيفية التي مارست بها المؤسسة الاقتصادية نشاطاتها وذلك من خلال تحليل تلك الأنشطة وتوضيح كيفية تدبير أموالها والمجالات التي تم فيها استخدام تلك الأموال.
- (5) ضرورة توفير البيانات اللازمة غير الربحية التي قامت أو ساهمت بها المؤسسة الاقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بتوفير البيانات عن الدور الاجتماعي وكذلك توفير البيانات المتعلقة بالبيئة، على اعتبار أن هذه الأنشطة لها تأثير واضح على المجتمع الذي تعمل المؤسسة ضمن نطاقه.
- (6) الأخذ بنظر الاعتبار القدرات المختلفة لاستخدام وفهم البيانات الواردة في التقارير المالية من قبل المستخدمين المتعددين من حيث درجة ثقافتهم الإدارية والمحاسبية وخبرتهم في مجال التعامل مع تلك البيانات خلال فترة أو فترات زمنية سابقة.

¹³ قاسم محسن الحبيطي، زياد هاشم يحيى، تحليل ومناقشة القوائم المالية، أوراق عمل، سنة النشر غير مذكورة، ص26.

¹⁴ نفسه.

وجودة التقارير المالية هي خلو تلك التقارير من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة حقيقية وعادلة عن المركز المالي للشركة، وبالتالي ارتفاع قدرتها التنبؤية على تقييم الوضع الحالي والمستقبلي للشركة؛¹⁵ وهناك الكثير من المفاهيم والمصطلحات المرادفة لجودة القوائم المالية منها حوكمة الشركات ومنها غش الإدارة ومنها إدارة الربح وكلها تصب في معنى واحد ألا وهو مصداقية القوائم المالية وخلوها من التلاعب لصالح إدارة الشركة، وعلى العموم هناك عوامل ممكن أن تساعد على التلاعب في القوائم المالية وهو ما يطلق عليه مثلث الغش، ورؤوس هذا المثلث تتمثل بالضغط والمصداقية والفرص وقد طور هذا المثلث في القرن الماضي من قبل Donald Crassly

شكل رقم (2): مكونات مثلث الغش



المصدر: علام محمد موسى حمدان، مرجع سابق، ص 419.

وهذه العوامل تحفز الغش فالضغط ممكن أن يكون له تأثير سلبي أو إيجابي فعندما تكون الأهداف إيجابية فالضغط يساهم في الإبداع والكفاءة والقدرة التنافسية معتمدين على تجارب الشركة في منع الغش وتحفيز جودة القوائم المالية، أما عامل الفرص أي فرصة الغش والتلاعب في الحسابات من خلال طبيعة عمل الشركة فالتقديرات الواسعة والكبيرة للموجودات والمطلوبات والإيرادات والمصاريف وبعض العمليات الكبيرة وخاصة في نهاية السنة المالية ممكن أن تسهل عملية التلاعب في التقارير المالية وكذلك فإن فرصة الغش ممكن أن تتأثر بالبيئة الداخلية للشركة، وبالنسبة لعامل المصداقية فتتمثل بفهم العاملين قوة الإبداع لدى الشركة فعندما يرون بأن الإدارة ذات أخلاق عالية فمن الصعوبة أن تتضمن القوائم المالية نوع من الغش والتلاعب.¹⁶

¹⁵ علام محمد موسى حمدان، أثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، دراسات، العلوم الإدارية، العدد2، 2011، ص418.

¹⁶ عدي صفاء الدين، فيحاء عبد الخالق، مرجع سبق ذكره، ص15.

المبحث الثالث: تحليل مدى مساهمة التقديرات المحاسبية في جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية)

المطلب الأول: مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد على كل من المصادر الأولية والثانوية في جمع البيانات، فالمصادر الأولية تم الحصول عليها من خلال تصميم استبانة وزعت على كل من فئة الموظفين، الأساتذة والطلبة الجامعيين، أما المصادر الثانوية فقد تم الحصول عليها بالإطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، والاعتماد على الكتب والمجلات والمنشورات والتقارير والإحصاءات المختلفة.

المطلب الثاني: منهجية التحليل

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف وتقييم مدى مساهمة التقديرات المحاسبية في جودة التقارير المالية، في محاولة للوصول إلى تعميمات ذات معنى يزيد من رصيد المعرفة في موضوع الدراسة.

المطلب الثالث: أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات، وتتكون الاستبانة من جزء أول يحتوي على بيانات شخصية أما الجزء الثاني فيتضمن عدد من التساؤلات متعلقة بموضوع البحث بالاعتماد على تصنيف من غير موافق بشدة إلى موافق بشدة كما هو مبين في الجدول أسفله، كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم التحليل الوصفي بحساب الوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري والنسب المئوية.

الجدول رقم (01): يبين تصنيف الإجابات

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
ف	1	2	3	4	5
الدرجة					

- تحليل خصائص المعلومات الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (02): يبين خصائص المعلومات الشخصية للعينة الدراسة

المتغير	الخاصية	العدد	النسبة
المؤهل	ليسانس	11	21,2%

العلمي	ماستر	4	7,7%
	دكتوراه	37	71,2%
التخصص	محاسبة وجباية	35	67,3%
	مالية	6	11,5%
	تدقيق	11	21,2%
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	10	19,2%
	من 5 إلى 10 سنوات	37	71,2%
	أكثر من 10 سنة	5	9,6%
	المجموع	52	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة مؤهلين للإجابة على فقرات الاستبانة حيث جاءت الإجابات لتوضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة العينة حاصلين على شهادة أكاديمية (دكتوراه) بـ (71,2%)، في حين النسبة الأقل تعود للحاصلين على شهادة أكاديمية (الماستر) بـ (7,7%)، أما بالنسبة للتخصص فالنسبة الأكبر ذهبت لتخصص محاسبة وتدقيق بـ (67,3%)، أما النسبة الأقل فهي لتخصص المالية بـ (11,5%)، أما بالنسبة للخبرة المهنية لعينة الدراسة فهناك ما يتجاوز (71%) لمن لهم خبرة ما بين 5 سنوات إلى 10 سنوات، وهناك 10 أفراد من عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، وعليه، يشير هذا لمدى تقارب عينة الدراسة و بالتالي تناسقها.

- تحليل العلاقة بين دقة التقديرات المحاسبية ودرجة جودة القوائم المالية:

الرقم	العبارات	الم توسط الحسابي	الا نحرف المعياري	درجة الموافقة
0	تلتزم الشركة بتطبيق القواعد المحاسبية المتعارف عليها	4,	0,	موافق
1		557	501	جدا

0	2	السياسات المحاسبية المتبعة بالشركة في مجال التقديرات المحاسبية تطبيق وفقا لمبدأ الثبات	4, 134	0, 344	موافق
0	3	تفصح الشركات عن التغير في السياسات المحاسبية وأثره على التقارير المالية	4, 096	0, 297	موافق
0	4	تتبنى الشركة سياسة الحيطة والحذر في وضع التقديرات المحاسبية	4, 115	0, 322	موافق
0	5	تعتمد الشركة على الخبرة والحكم الشخصي في وضع التقديرات المحاسبية	3, 250	1, 186	موافق
0	6	الاعتماد على الخبرة والحكم الشخصي في وضع التقديرات المحاسبية ينتج عنه معلومات مضللة	3, 403	1, 256	موافق
0	7	التحيز في التقديرات المحاسبية ينتج معلومات تتسم بعدم المصداقية والتمثيل الصادق	4, 346	0, 480	موافق جدا
0	8	التحيز في التقديرات المحاسبية يعمل على تضليل المستثمرين	4, 192	0, 397	موافق
0	9	التحيز في التقديرات المحاسبية يوفر معلومات لا تتمتع بالموضوعية ولا يمكن التحقق منها في التقارير المالية	4, 307	0, 611	موافق جدا
1	0	التحيز في تغير السياسة المحاسبية يؤثر في جودة التقارير المالية	4, 423	0, 498	موافق جدا
1	1	دقة التقديرات المحاسبية تؤثر على موثوقية معلومات التقارير المالية	4, 288	0, 457	موافق جدا
1	2	الثبات في معالجة التقديرات المحاسبية يوفر معلومات قابلة للفهم	4, 480	1, 093	موافق جدا
1	3	عدم الثبات في التقديرات المحاسبية والتلاعب بها يفقد معلومات القوائم والتقارير المالية خاصية القابلية للمقارنة	4, 557	0, 501	موافق جدا

1	الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية يوفر معلومات تلبي احتياجات مستخدمي التقارير المالية	4,	0,	موافق
4		288	666	جدا
1	دقة التقديرات المحاسبية توفر معلومات ذات قيمة	4,	0,	موافق
5	تنبؤية	269	597	جدا
1	دقة التقديرات المحاسبية في قيم الأصول تؤثر على المركز المالي للشركة	4,	0,	موافق
6		230	425	جدا
1	تقوم سياسة الشركة على إعادة تقييم الأصول المستهلكة دفترية بدلا من معالجتها بالقيمة التذكارية	3,	0,	موافق
7		673	473	
1	تستخدم الشركة مبدأ التكلفة التاريخية للإفصاح عن أصولها	4,	0,	موافق
8		557	501	جدا
1	استخدام مبدأ التكلفة التاريخية يؤثر إيجابا علي جودة الإفصاح لما يتوافر به من صدق وموضوعية في قيم الأصول	3,	1,	موافق
9		653	532	
2	استخدام القيمة العادلة يؤثر سلبا علي جودة التقارير المالية لما فيها من تقدير متحيز	3,	1,	موافق
0		365	715	
2	دقة تقدير المخصصات تؤثر علي جودة معلومات التقارير والقوائم المالية	4,	0,	موافق
1		115	322	
2	التحيز في تقدير الاهتلاك وعمر الأصل الافتراضي للأصول يؤثران على جودة معلومات التقارير والقوائم المالية	4,	0,	موافق
2		461	640	جدا
2	تغير طريقة تقييم المخزون تؤثر سلبا علي جودة معلومات التقارير والقوائم المالية	4,	0,	موافق
3		096	297	
	المجموع			موافق

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا مدى مساهمة التقديرات المحاسبية في جودة التقارير المالية حيث جاءت كل الإجابات بالموافقة بمتوسطات متقاربة تراوحت من (3,250) إلى (4,557) وهذا يدل على تقارب إجابات عينة الدراسة، فمجمال إجابات العينة أشارة إلى أن التزام الشركات بالقواعد المحاسبية يعد من أساسيات الممارسات المحاسبية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,557)، والسياسات المحاسبية المتبعة

بالشركة في مجال التقديرات المحاسبية تطبيق وفقا لمبدأ الثبات وذلك لتسهيل على متخذي القرار مقارنة النتائج بين فترات زمنية معينة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,134)، كما تفصح الشركات عن التغير في السياسات المحاسبية وأثره على التقارير المالية وذلك لتوفير معلومات أكثر موثوقية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,096)، تتبنى الشركة سياسة الحيطة والحذر في وضع التقديرات المحاسبية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,115)، تعتمد الشركة على الخبرة والحكم الشخصي في وضع التقديرات المحاسبية مع ضرورة ترشيد الحكم الشخصي والاعتماد على المعايير المحاسبية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (3,250)، الاعتماد على الخبرة والحكم الشخصي في وضع التقديرات المحاسبية ينتج عنه معلومات مضللة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (3,403)، التحيز في التقديرات المحاسبية ينتج معلومات تتسم بعدم المصادقية والتمثيل الصادق وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,346)، التحيز في التقديرات المحاسبية يعمل على تضليل المستثمرين وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,192)، دقة التقديرات المحاسبية تؤثر على موثوقية معلومات التقارير المالية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,288)، الثبات في معالجة التقديرات المحاسبية يوفر معلومات قابلة للفهم وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,480)، عدم الثبات في التقديرات المحاسبية والتلاعب بها يفقد معلومات القوائم والتقارير المالية خاصية القابلية للمقارنة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,557)، الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية يوفر معلومات تلبي احتياجات مستخدمي التقارير المالية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,288)، دقة التقديرات المحاسبية توفر معلومات ذات قيمة تنبؤية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,269)، دقة التقديرات المحاسبية في قيم الأصول تؤثر على المركز المالي للشركة وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,230)، تقوم سياسة الشركة على إعادة تقييم الأصول المستهلكة دفتريا بدلا من معالجتها بالقيمة التذكارية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (3,673)، تستخدم الشركة مبدأ التكلفة التاريخية للإفصاح عن أصولها وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,557)، استخدام مبدأ التكلفة التاريخية يؤثر ايجابا علي جودة الإفصاح لما يتوافر به من صدق وموضوعية في قيم الأصول وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (3,653)، استخدام القيمة العادلة يؤثر سلبا علي جودة التقارير المالية لما فيها من تقدير متحيز وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (3,365)، دقة تقدير المخصصات تؤثر علي جودة معلومات التقارير والقوائم المالية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,115)، التحيز في تقدير الاهتلاك وعمر الأصل الافتراضي للأصول يؤثران على جودة معلومات التقارير والقوائم المالية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,461)، تغير طريقة تقييم المخزون تؤثر سلبا علي جودة معلومات التقارير والقوائم المالية وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي (4,096).

خاتمة:

تمثل القوائم والتقارير المالية درجة عالية من الأهمية في تحديد وتقييم عائد الاستثمار، كما توفر معلومات مفيدة للمستثمرين المرتقبين بحيث تساعدهم على اتخاذ قرارات رشيدة، كما تساهم التقارير المالية في إيضاح وتبيان فيما تم استغلال موارد المؤسسة كما تبين حجم وطبيعة التعاملات التجارية، غير أن الواقع يشير إلى بعض ممارسات الغير صحيحة من طرف جل المؤسسات ألا وهي التغيير في السياسات المحاسبية من سنة إلى أخرى، وعدم الإفصاح عن ذلك ضمن التقارير المنشورة، وأيضاً عدم دقة التقديرات المحاسبية الموضوعة من طرف المعنيين في الإدارة وذلك بهدف تعظيم الأرباح أو التهرب الضريبي، أو تحسين الوضع المالي للمؤسسة، وبالتالي ينجر عن ذلك معالجة محاسبية غير سليمة لمعظم الأصول، مما يؤدي إلى إفصاح غير كافٍ عن معلومات ضرورية كما أوردتها المشرعون في المعايير المحاسبية المتعارف عليها، مما يضع المؤسسة موضع شك وريبة أمام المستثمرين وغيرهم من الأطراف الفاعلة، وعليه من واجب المؤسسة أن تدرك أهمية التقارير المالية ودورها كأداة فعالة للاتصال وتفاعل بينها وبين البيئة المحيطة بها، حيث أن احتواء التقارير المالية على معلومات موثوقة، صادقة، قابلة للمقارنة وملائمة يقلل من حالات عدم التأكد لدى المستثمرين الخارجيين، كما ولا بد على مديري ومسيرى المؤسسة تقييم الاستراتيجيات والبدائل لاتخاذ القرار المناسب في إعداد التقديرات المحاسبية الخاصة بالمخزون، اهتلاك الأصول الملموسة والغير ملموسة كشهر المحل، مخصص الديون المشكوك فيها والمصاريف الغير مباشرة.

قائمة المصادر والمراجع:**الكتب:**

- قاسم محسن الحبيطي، زياد هاشم يحيى، تحليل ومناقشة القوائم المالية، أوراق عمل، سنة النشر غير مذكورة.

الرسائل والمذكرات:

- بدرة بن تومي، آثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/IFRS) على العرض والإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

المقالات:

- أحمد محمود يوسف، أثر الاختلاف في التقديرات المحاسبية على دلالة القوائم المالية، المجلة العلمية لكلية الإدارة والاقتصاد، العدد 10، 1999.

- علام محمد موسى حمدان، أثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، دراسات، العلوم الإدارية، العدد2، 2011.
- عدي صفاء الدين، فيحاء عبد الخالق، قياس مستوى جودة بعض العوامل المؤثرة على جودة القوائم المالية، مجلة جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد14، 2014.
- بدر الزمان خمقاني، مسعود صديقي، واقع ممارسات المحاسبة الإبداعية في البيئة الجزائرية وإجراءات استبعادها من التقارير المالية دراسة حالة عينة من الشركات البترولية للفترة 2012-2013، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد08، 2015.
- سليمان عتير، محمد زرقون، تطبيق السياسات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية بين التعدد والتوحيد دراسة ميدانية من وجهة نظر مهنية وأكاديمية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد07، 2016.
- بن عيشي عمار، دردوري لحسن، الإفصاح المحاسبي ودوره في دعم نظام الرقابة الداخلية بالشركات المساهمة الجزائرية دراسة حالة شركة المساهمة لولاية بسكرة، مجلة الأبحاث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد04، 2017.
- امينة حفاصة، عباس فرحات، جودة القوائم المالية للمؤسسة الجزائرية في ظل تبني معايير التقارير المالية الدولية IAS/IFRS دراسة ميدانية لمؤسسة الإسمنت عين الكبيرة SCAEK، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد02، 2018.
- وليد سمير الجبلي، نموذج محاسبي مقترح لزيادة جودة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد02، 2018.

المراجع الأجنبية:

- International Standard Auditing 540, **Auditing Accounting Estimats, Including Fair Value Accounting Estimats and Related Disclosures**, Effective for Audits for Periods Beginning on or after, 2009.
- Mc Barnet D, Whelance C., **Accounting and Cross- Eyed Javelin Thrower**,1999, p04, available in www.fortunecity.com